هذا القول خارج عن القياس واستعمال الفصحاء والمنقد برى البيت والمثل انك
قتلت وانك تزينك وانك تشينك وتخفف المفتوحة فتعمل في ضمير الشان
لئلا يلزم مزية المكسورة عليها لو لم تعملها في اسم ظاهر ومقدر زعم انها
اكثر في شبه الفعل من ان وقد اعملنا المكسورة مع تخفيفها كما سبق وهذه
احق لما ذكرنا فيلزم اعمالها في الضمير المذكور فتدخل على الجمل مطلقا
اسمية نحو ان الحمد لله رب العالمين وقول الشاعر في فتية كسيوف الهند
قد علموا ان هالك كل من يحفى وينتعل وقوله تعالى ان لا اله الا هو او
فعلية كقوله تعالى علم ان سيكون منكم مرضى والخامسة ان غضب الله عليها
وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم ونعلم ان قد صدقتنا وتبينت الجن
ان لو كانوا يعلمون الغيب وان لن نجمع عظامه وقول الشاعر الم تعلمي
ان قد تجشمت في الهوى من اجلك امرا لم يكن تجشمه وقول ... تيقنت ان رب
امرئ خيل خائنا امين وخوان يخال امينا وشذ اعمالها اي اعمال ان
المفتوحة المخففة في غير اي في غير ضمير الشان كقول الشاعر فلو انك
في يوم الرخاء سألتني فراقك لم ابخل وانت صديق وقول الآخر بانك
ربيع وغيث مريع وانك تكون هناك الثمالا وتلزمها مع الفعل السين
او سوف او قد او حرف النفي كما قدمنا في الآيات والأبيات للفرق بينها وبين
ان المفتوحة المخففة المصدرية الناصبة للفعل اريد ان ستقوم وان
سوف تقوم وان قد تقوم وان لو تقوم وان لا يقوم وقد قرئ ان لا يكون
فتنة بنصب يكون على انها مصدرية ورفعه على انها المخففة من الثقيلة
وكان القياس الا يتبيان يفارق مع حرف النفي لكنه تعذر لفظا
ولكن معنى بانه ان غني به الاستقبال في المخففة والا فهي المصدرية
وكأن للتشبيه اي لانشائه وهي حرف برأسه تقول كأن زيدا الاسد

وتخفف فتلغى على الافصح لفوات شبهها بالفعل من حيث سكون
آخرها قال الشاعر ونحر مشرق اللون كأن ثدياه حقان ومنهم من
يعملها كقول الشاعر كأن وريده رشاء خلب غضنفر يلقاه عند الغضب
ولها معنى التشبيه فيها ويقولون في البيت الاول انها عملت في ضمير
شأن مقدر والجملة بعدها من مبتدأ وخبر خبرها ونحو قول الشاعر
ويوما توافينا بوجه مقسم كأن ظبية تعطو الى وارق السلم
وقد روي فيه الرفع على الالغاء والجر على زيادة ان ولكن للاستدراك
بين كلامين متغايرين معنى اي متغايرين في المعنى لا في اللفظ فلا يشترط
فيستدرك بها النفي بالايجاب والايجاب بالنفي نحو ما جاءني زيد لكن عمرا جاء
وجاءني عمرو لكن بكرا وافقه قال تعالى ولو اراكهم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم
في الامر ولكن الله سلم في التغاير معنى فقط اذ الفعلان مثبتان لفظا كما
ترى وتخفف فتلغى على الاكثر كسائر اخواتها ويكون حرف عطف
وعن الاخفش ويونس جواز اعمالها كسائر اخواتها ويجوز معها الواو
كقوله تعالى وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا بتخفيف لكن في بعض القراءات
وليت للتمني اي لانشائه كما في قوله تعالى حاكيا عن الكفار يا ليتنا
نرد ولا نكذب يا ليتني كنت معهم واجاز الفراء ليت زيدا قائما
بنصب الجزئين تعالا لانها بمعنى اتمنى وكقول الشاعر يا ليت ايام الصبا رواجعا
كما قال الكسائي هذا منصوب بكان مقدرة وقال البصريون انه منصوب
على الحال وايام اسم ليت والخبر محذوف اي استقر واحتج الفراء بقول الشاعر
ليت الشباب هو الرجيع الى الفتى والشيب كان هو البدي الاول
وقال البصريون الرجيع منصوب بكان مقدرة لانه يلزم الفراء مثل ذلك
في لعل وكأن لانهما بمعنى ترجيت وتشبهت واجاز بعض الكوفيين فيهما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1